٢٨ ـ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تحقيق السيد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤:

هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدرك الصلة بين فهم القرآن الكريم ومعرفة العربية فمال فى كتابه هذا إلى اللغة فى معظم صفحات الكتاب كاشفًا عن أسرار العربية وأساليب العرب مثل قولهم من البطن للخميص: مبطن، وللعظيم البطن إذا كان خلقة: بطين، وإذا كان من كثرة الأكل: مبطان، وللمنهوم: بطن (بكسر الطاء)، ولعليل البطن: مبطون.

هكذا يمضى مع كلام العرب المأثور ليشرح القرآن ويفسره ويدفع الشبهات عنه.

فمن أساليب العرب وقوع المجاز ـ فى معظمه ـ فى الاستعارة، واستعمالهم اللفظ المقلوب كاستعمالهم اللدغ للسليم تطيراً من السقم، واستعمالهم التضاد، وحذف المضاف مثل: واسأل القرية، أى أهل القرية اختصاراً.

ناقش ابن قتيبة القضايا فى كتابه بعقلية القاضى، واللغوى فواجه الملاحيد الذين اتبعوا ظاهر القول واختلاف القراءات.

وتسمية الكتاب ترجع إلى أصل كلمة: أشكل بمعنى: التبس، وحرف مشكل ملتبس، ولهذا أخذ يفند حجج الطاعنين، ويفرد الحديث لسور من القرآن، مستعينًا بالأمثال العربية تارةً، وبالآيات، وبالشعر، وأفرد بابًا فسر فيه حروف المعانى وحروف الصفات.

وجاء هذا الكتاب فى مشكل القرآن صنواً لكتابه فى غريب القرآن.